Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جرحه ساطع كنجم
قال للناس حوله
كل شيء ... سوى الندم :
هكذا مت واقفا
واقفا مت كالشجر
هكذا يصبح الصليب
منبرا ... أو عصا نغم
ومساميره ... وتر
هكذا ينزل المطر
هكذا يكبر الشجر

وفى هذه القصيدة يتحول الصليب الى منبر لاعلان القضية العادلة والتعبير عنها ، وتتحول مساميره الى أوتار يغنى من خلالها لقضيته النبيلة.. ومن خلال هـذا الاحتمال للعذاب ينتصر العدل وينزل المطر ويكبر الشجر .

وفى قصيدة أخرى بعنوان « شهيد الأغنية » يقول محمود درويش :

ماكنت أول حامل اكليل شوك
لأقول : ابكى !
فعسى صليبى صهوة ،
والشوك فوق جبينى المنقوش
بالدم والندى ... اكليل غار
وعساى آخر من يقول :
أنا تشهيت الردى !

فصورة الصليب تتكرر كثيرا فى شعر محمود درويش ... ولا شك أن محمود هو واحد من أصدق الذين استخدموا هذه الصورة فى شعرنا المعاصر ، فهى صورة تتكرر كثيرا عند الشعراء المعاصرين ، ولكننا نحس